حكومة اشكول «الجديدة» استمرار لحكومة بن غوريون وسياسته

يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٠ حزيران ١٩٦٣
٣ صفر ١٣٨٣
العدد ١٢ السنة العشرون
3 תמוז 5723
25.6.1963
No. 12 Vol. XX

اشكول يدعو في خطابه الى تشديد سباق التسلح والى تخفيض مستوى حياة الشعب ويتجاهل قضايا العرب الجوهرية

الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة «الجديدة»

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ امس ، الاثنين ، بعد الظهر تقدم المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة ، ليفي اشكول ، الى الكنيست بحكومته الجديدة وببرنامج عملها . وتعتمد هذه الحكومة على احزاب الائتلاف البنغوريوني ـ المباي واحدوت هعبودا والمتدينين الوطنيين وبوعلي اغودات اسرائيل . اما سياسة الحكومة الاشكولية الجديدة فهي استمرار لسياسة حكومات بن غوريون الماضية. وقال اشكول في خطاب تقديم حكومته ان حكومته تختلف عن الحكومات السابقة بشيء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

مزارعو التبغ صاغوا مطالبهم في اجتماعهم القطري في عكا

التعويض المعقول .. الاسعار الحقيقية .. منع تلاعب الشركات الاحتكارية .. تمثيل المزارعين في مجلس التبغ .. تقديم القروض .. الغاء الضرائب المتاخرة .. هذه هي المطالب التي تنقذ زراعة التبغ من كارثتها .. خطباء الاجتماع: فوزي خوري ، المحامي محمد الحاج ، حنا صليح ، محمد علي الخطيب ، علي دياب طه ، نجيب تلحمي ، يصورون مشاكل الزراعة العربية وزراعة التبغ التي تشكو أضرار الاهمال وسياسة الاضطهاد القومي ، فيلر عضو المركز الزراعي يحمل تحية القوى الدمقراطية اليهودية الى الاجتماع .. النائب الشيوعي اميل حبيبي يؤكد ان النضال يؤتي اكله ويتعهد باسم الكتلة الشيوعية بعرض قضايا مزارعي التبغ على الكنيست .

عكا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ من قرى الجليل وسهله .. من ترشيحا ومعليا وكفرياسيف والمكر وابوسنان ويركا وجديدة ودنون والبقيعة ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد ومن منطقة الناصرة ، من يافة الناصرة وعيلبون ودير حنا .. ومن شفاعمرو وعبلين وكابول .. ومن جبل الكرمل، من عسفيا هرع المزارعون الى الاجتماع القطري الذي دعت اليه الجبهة الشعبية لبحث قضية كارثة زراعة التبغ في اطار وضع الزراعة العربية المتدهورة ..

وفي العاشرة من صباح يوم الاحد ٢٣ حزيران ١٩٦٣ التام جمع المزارعين في مقهى الدلالين في عكا تحت شعارهم الموحد لتلبي الحكومة مطالب مزارعي التبغ ..

فوزي خوري افتتح الاجتماع

وبعد ان احتل اعضاء مكتب الجبهة الشعبية وبعض ممثلي المزارعين منصة الرياسة افتتح الاجتماع فوزي خوري عضو مكتب الجبهة الشعبية ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف فاوضح الاسباب التي دعت الجبهة الشعبية الى الدعوة لهذا الاجتماع وقال : «ان الازمة الزراعية التي اجتاحت البلاد هذا العام زادت في البلاء الذي يعاني منه مزارع التبغ العربي لان زراعة التبغ في الوسط العربي سيما في المنطقة الجبلية تعتبر من المحاصيل الزراعية الرئيسية التي يعتمد عليها قسم كبير من المواطنين في معيشتهم وتؤلف القسم الاكبر من دخلهم» .

وبعد ان ذكر ان تأليف مجلس التبغ كان اعترافا من الحكومة بصحة شكاوي الجمهور قال ان الاجتماع ظاهرة طيبة تدل على يقظة الفلاح العربي ودعا الى توحيد القوى ونبذ التفرقة .

المحامي محمد الحاج يلقي تقرير الجبهة الشعبية

والقى المحامي محمد الحاج تقرير الجبهة الشعبية حول كارثة زراعة التبغ في ظروف تدهور الزراعة العربية فذكر في مطلع تقريره ان الفلاحين اجتمعوا لمقاومة نهب الاراضي والتمروا لالغاء الحكم العسكري وتنادوا في مؤتمر لاحباط قانون التركيز وهاهم اليوم يجتمعون لمعالجة ضربة زراعة الدخان

واستعرض المحامي محمد الحاج اوضاع زراعة الدخان منذ الحكم العثماني ووصف وصفا دقيقا كدح المزارعين وعائلاتهم في الليل والنهار لرعاية هذه الزراعة وقال :

«وهكذا اصبح انتاج التبغ مورد الرزق الاساسي عند الكثيرين

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

لجنة المزارعين التي انبثقت عن اجتماع عكا القطري

نايف الحاج داوود ، مجد الكروم ، صالح حسين سليمان، دير الاسد ، جريس حناني ، البعنة ، نجيب تلحمي ، عسفيا، نقولا يوسف نقولا ، ابو سنان، اسعد حنا بشارة ، ترشيحا ، مصطفى ابراهيم محمد عرابة ، حنا صليح ، عيلبون ، مبدا صالح ملحم ، كفرياسيف، غريب كسكسلو من دنون ومحمد توفيق من يافة الناصرة .

نداء الكفاح الذي اصدره اجتماع مزارعي التبغ في عكا

في صبيحة الاحد ٢٣ حزيران ١٩٦٣ في مقهى الدلالين في عكا عقد مزارعو التبغ العرب في اسرائيل اجتماعاً قطرياً لم يحثوا فيه ما حل بهم هذه السنة من خسائر فادحة بسبب مرض التبغ (بياض الزغبي) فأنزل ضربة شديدة جديدة بالزراعة العربية وباقتصاد الفلاحين العرب بالاضافة الى الضربات التي تنزلها بهم سياسة التمييز القومي وافقار الكادحين .

ويعلن المجتمعون ان الزراعة العربية تسير على العموم من سيء الى اسوأ . فوضع المزارعين يتدهور باستمرار ، وعائداته لا تفي تكاليف الانتاج ، والديون تتراكم ، وتضطر اقسام كبيرة من المزارعين الى ترك الزراعة والتفتيش عن العمل الرخيص المرهق في مختلف المدن والمراكز الصناعية .

ـ والى جانب اهمال الحكومة الزراعة العربية عامة فمشاريع التطوير لا تصل اليها والحكومة لا تقدم المساعدة اللازمة والفعالة ، المالية والفنية لتطويرها ، هذا مع العلم ان الزراعة العربية تشكل حوالي ٢٠ بالمئة من زراعة البلاد بل تصل الى ما يقرب من ٦٠ و٩٠ بالمئة في بعض الفروع ، مثل التبغ والزيتون وغيرهما . ثم ان الضرائب الباهظة وخاصة ضريبة الدخل ، تفرض على المزارعين العرب بشكل تعسفي ، وكثيراً ما تحجز السلطات على ممتلكاتهم لترغمهم على دفعها .

اما منتجات المزارعين فباحة لاستغلال التجار والشركات الاحتكارية التي تبتاعها باثمان بخسة وتغتني على حساب جهد المزارع ولقمة عيشه .

وفوق هذا فقد تحرم اقسام كبيرة من المزارعين العرب من اراضيها التي تنتزعها السلطات باسم التطوير والتسوية ، كما وتحرم اكثرية القرى العربية من وسائل التقدم والخدمات الضرورية لتحسين اوضاع الفلاحين ، من مثل المياه والكهرباء وتعبيد الطرق وتشكيل المجالس المحلية . هذا ويخيم الحكم العسكري بظله الاسود على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية في القرى العربية .

وفي هذه الاوضاع تردت زراعة التبغ ، وهي في الاساس زراعة عربية في البلاد ، واصبح يزرع منه حوالي اربعين الف دونم بدلا من سبعين الفاً وما يزيد قبل عشر سنوات . ومزارع التبغ العربي يتعرض الى انواع عديدة من الاستغلال والافقار ، فالحكومة فتحت الباب امام استيراد التبغ المضارب من الخارج وتعرض الى استغلال وحشي فرضته شركات السجاير الاحتكارية تحت سمع وبصر الحكومة . فهذه الشركات تدفع اسعاراً بخسة لا تسد نصف النفقات ، وتماطل في دفع الثمن اشهر عديدة ، وتحسم ما

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

ديغول يقول لبن غوريون :

لا مكان لتوسيع العلاقات بين فرنسا واسرائيل

جواب ديغول هزيمة جديده للسياسة البنغوريونية

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ كتب الرئيس الفرنسي ، شارل ديغول ، الى بن غوريون (رئيس الحكومة المستقيل) ، يقول : ان العلاقات القائمة اليوم بين فرنسا واسرائيل كافية وتتلاءم مع الوضع ومع الصداقة بين الدولتين في هذه اللحظة . وانه ليس هنا الامكان الان لاكساب هذه العلاقات صيغة جديدة ، من مثل حلف دفاعي او غير ذلك.

ورسالة ديغول جاءت ردا على المذكرة التي كان بن غوريون قد بعث بها اليه (والى عدد من رؤساء الدول) حول الاوضاع في الشرق الاوسط وضمنها مطالبة اسرائيل بضمانات من الدول الكبرى .

وعقب المراقبون السياسيون على جواب ديغول فوصفوه بانه هزيمة للسياسة البنغوريونية .

وقد فوجئت الدوائر الحاكمة ولا سيما الاوساط البنغوريونية بهذا الجواب لان بن غوريون في مذكرته الى ديغول قد طلب صراحة عقد حلف مع فرنسا . وقالت «معريب» (٦/٢٣) ان بن غوريون نفسه قد فوجىء برد ديغول. واضافت ان المذكرات الجوابية التي كان بن غوريون قد تلقاها قد جعلته يعتقد بان «اسرائيل تسير نحو فترة صعبة ... وان محاولات اسرائيل لاحراز ضمانات دفاعية لم تكلل بالنجاح ..

ويؤكد المراقبون السياسيون ان جواب ديغول والاجوبة السلبية المماثلة ، والضغط الذي تشنه امريكا في قضية التطور النووي، وكذلك موقف امريكا الذي اوضح لاسرائيل والمعارض في اي تدخل اسرائيلي في الاردن ـ كل هذا هو علامات فشل السياسة البنغوريونية .

حشد هائل يستقبل الرائدة الفضائية الاولى والملاح الكوني الجديد

خروشتشوف : الرائدة السوفياتية قامت برحلة اطول من رحلات الملاحين الكونيين الامريكيين

موسكو ـ الالوف المؤلفة التي احتشدت في الساحة الحمراء بموسكو لاستقبال رائدة الفضاء الاولى ، فالنتينا تريشكوفا ، والملاح الكوني الجديد ، فاليري بيكوفسكي ، هذه الالوف المؤلفة عاشت بانفعالات مختلفة لحظات من العمر . مرة تهتف فتشق هتافاتها عنان السماء . ومرة تصفق حتى تدوي الاجواء بتصفيقها . وتارة تضحك فكان الساحة مسرح لتمثيلية تثير المرح والسرور . واحيانا يغلبها التاثر فتتساقط من المآقي دموع .. دموع الفرح.

لقد وصلت تريشكوفا وزميلها بيكوفسكي ، برفقة رئيس الحكومة والسكرتير الاول للحزب الشيوعي ، خروشتشوف ، الى الساحة الحمراء في سيارة مكشوفة . السيارة كانت اشبه بكتلة كبيرة متحركة من الزهور

وكانت تريشكوفا ترتدي فستانا اسود اللون من قطعتين . وتنتعل حذاء ابيض ذا كعب عال .. اما بيكوفسكي فكان ببزته العسكرية ، بزة ضابط طيران سوفياتي .

ولما قال بيكوفسكي (وهو متزوج) ان تريشكوفا انضمت اليه في المكان المناسب وفي اللحظة المناسبة ، قاطعه خروشتشوف قائلا : الافضل ان لا تسمع زوجتك هذه الامور .

وضجت الساحة بالتصفيق والضحك .

وفي احدى اللحظات تعالت الضحكات حينما دفع خروشتشوف تريشكوفا (العزباء) نحو زميلها «القديم» نيقولاييف (الاعزب ايضا) . لقد تعانق نيقولاييف وتريشكوفا ..

وقالت تريشكوفا : الان وبعد ان تمكنت النساء السوفياتيات من القيام برحلات كونية فان الرجال لن يشعروا بالعزلة في الفضاء ..

والى المنصة حيث وقف قادة الحزب والحكومة ، قاد خروشتشوف العائدين من الرحلة الكونية الجديدة. وهناك ايضا كان الملاحون الكونيون السوفياتيون «القدامى» .

ووقفت تريشكوفا لتبلغ قادة الحزب والحكومة بانتهاء رحلتها بنجاح .

ولكنها لم تستطع اكمال الجملة من التاثر والانفعال .. ومضت لوان،

ثم اكملت الرائدة كلمتها .

وعلى مرأى من الالوف المؤلفة تقدم خروشتشوف نحوها .. وقبلها فطوقته بذراعيها وسط موجة عارمة من الهتافات والتصفيق والضحك والتاثر والدموع . ثم تقدم خروشتشوف الى بيكوفسكي فعانقه وقبله بحرارة وحنو ابوي كبير .

ثم تكلم نيكيتا خروشتشوف فقال :

لقد قبل الحزب الشيوعي السوفياتي تريشكوفا وبيكوفسكي في صفوفه وانه منحهما اوسمة «بطولة الاتحاد السوفياتي» و «الملاح الكوني» و «وسام لينين» .

وقال خروشتشوف : ان الاتحاد السوفياتي سيقيم نصبا كبيرا تقديرا لرائدة الفضاء الاولى .

واضاف : ان النساء السوفياتيات اثبتن للمجتمع البرجوازي ان المرأة ليست دوما تمثل الجنس الضعيف فالرائدة السوفياتية قامت برحلة كونية اطول من كل الملاحين الكونيين الامريكيين .

وقال خروشتشوف : ان هذا الاستقبال يجري في يوم الذكرى الثانية والعشرين لهجوم المانيا النازية على الاتحاد السوفياتي . ان خطر العسكرية الالمانية ما زال يهدد سلامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الاتحاد بست صفحات

بعد اتمام تركيب الة «الانترتيب» الحديثة في مطبعة الاتحاد تعود الصحيفة الى الصدور بست صفحات

يوم الجمعة القادم

★ الياهو دروكمان عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يستعرض اوضاع العمال العرب في الهستدروت

★ مكاتب الاتحاد السياسي يلقي اضواء على نشاط دائرة الاستخبارات الامريكية ومناوراتها ابان ثورة ٢٣ تموز المصرية ..

وفي العدد حلقة جديدة من الرجل البرماني التي كادت تنتهي ومواد الملحق الثقافي الفنية .

السفاحون العراقيون يرتكبون جريمة جديدة

اعدام ٢٨ مواطنا «بالتهمة» التي يقتل بموجبها الالوف .

بغداد ـ جريمة مروعة جديدة اقترفها السفاحون في العراق باعدامهم ٢٨ وطنيا عراقيا وصفتهم اذاعة بغداد بالشيوعيين واتهمتهم «بجرائم قتل وسحل المواطنين في كركوك» .

وبهذه الجريمة الجديدة يضيف السفاحون قافلة اخرى من الضحايا تنضم الى الوف الشيوعيين والدمقراطيين الذين اغتالتهم فرق الحرس الوطني واعدمتهم السلطات بتهمة ارتكاب «جرائم في الموصل وكركوك» !! ومقاومة الانقلاب المجرم ..

لقد قتل الانقلابيون الالوف بتهمة السحل والقتل في كركوك والموصل مع ان عدد المتمردين الذين قتلوا ابان تمرد الشواف الرجعي ، وحوادث كركوك لجرائمهم لم يبلغ العشرات .

هذا ويرتكز الان نشاط الانقلابيين ، لا على الاصلاحات الاجتماعية او تلبية مطالب الجماهير ، بل على الاستمرار بالعدوان الوحشي على الاكراد الذي يلاقي الفشل تلو الفشل

ويبدو ان المواطنين لم يتجاوبوا مع دعوة الاحتياطي من مواليد ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وتذمروا منها ولهذا اعلنت السلطات ان الغاية من دعوة الاحتياطي التدريب لا القتال وان مدته ٦ اسابيع وان التدريب سيجري في مكان قريب من مساكن المدعوين ومراكز عملهم وانهم سيعادون الى وظائفهم بعد التدريب .

واذاع راديو بغداد ان عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية بعث الى خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي يزعم ان معلوماته غير صحيحة بشأن الحكم باعدام النسوة الثلاث !!!

كذلك حملت صحيفة «الطليعة» على القاهرة لانها تستقي معلوماتها عن العراق والمعارك مع الاكراد من راديو موسكو لا من بغداد ..

الصين تعود للمجلس الاقتصادي للاقطار الاشتراكية

براغ ـ عاد ممثلو الصين الشعبية الى الاشتراك ، كمراقبين ، في جلسات المجلس الاقتصادي للاقطار الاشتراكية التي تنعقد الان في عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، براغ .

نكروما يدعو الى وقف سباق التسلح الخطير في الشرق الاوسط

جارديان : التطوير النووي في اسرائيل يحمل في طياته الأخطار المروعة

اكرا ـ سباق التسلح بين مصر واسرائيل قد يؤدي ، بسهولة ، الى الدمار في الشرق الاوسط وفي افريقيا والعالم كله . ان الزمن يمضي بسرعة .. واني اتوجه الى هيئة الامم المتحدة لكي تعمل باقصى سرعة وتسهم في انقاذ الوضع الخطير جدا ـ هذا ما اعلنه رئيس غانا ، قوامي نكروما .

وقد رحبت جريدة «منشستر جارديان» بمقترحات نكروما لتخفيف الاخطار الناجمة عن «الحرب الباردة» بين اسرائيل والاقطار العربية التي على غرار «الحرب الباردة» في العالم قد تتحول الى حرب نووية . وقالت الجريدة : ربما لا يكون هذا الخطر عاجلا ولكنه قد يكبر ويصبح عاجلا ما دام الاسرائيليون مستمرون في تطوير قدرتهم النووية وما دام الجانبان يسلحان قواتهما بالاسلحة الحديثة .



بروتوكولات «مفاوضات الوحدة» ، ومحاضر جلسات وفود حكومات مصر وسوريا والعراق ، في هذا الصدد ، التي يذيعها راديو القاهرة – تفرض على المرء ان يعود بذاكرته الى الماضي ، الماضي القريب جدا والماضي غير البعيد .

فليست الاهمية منحصرة في اذاعة هذه البروتوكولات والمحاضر . الاهمية هي في انها تؤكد ، حتى باعتراف حكام القاهرة وبغداد ودمشق انفسهم ، ما كنا نحن الشيوعيين قد قلناه .

تعود بي الذاكرة الى «محكمة الشعب ببغداد» او الى «محكمة المهداوي» كما كان يسميها بعضهم ، او الى «سرك المهداوي» كما سماها عبد الناصر .

اليوم ، وباعتراف عبد الناصر ، نفسه ، يتضح ان «ثورة الشواف» في الموصل ، ومحاولات اغتيال عبد الكريم قاسم ، ومؤامرات قلب حكومة العراق ، كلها جرت لا بتحريض وحسب من القاهرة بل عن طريق دفع المبالغ الطائلة ايضا . ان كمال الدين حسين دفع مبلغ ٧٠ الف ليرة مصرية بحضور عبد الناصر ، الى .. مشيل عفلق ، زعيم حزب البعث . وعفلق تسلم المبلغ على دفعتين الاولى ٣٠ الفا والثانية ٤٠ الفا .

كم مرة نفت القاهرة ، رسميا ، ذلك .. كم مرة قالت ان المهداوي اخترع ذلك اختراعا .. الم يكن ايساد ثابت ويسرى ثابت والقائمون على مؤامرة اغتيال قاسم من حزب البعث ؟!

«الثورة الاخيرة» في العراق ، الانقلاب العسكري الاخير ، لم يكن «ثورة بيضاء» بل انقلابا يغرق في دماء النساء والاطفال والعمال حتى شوشة راسه .

اليوم يعترف السعدي ، نائب رئيس الحكومة الانقلابية في العراق ورئيس وفد مفاوضاتها في محادثات القاهرة «في العراق اليوم الالوف من السجناء . والله لا اعرف عددهم . كثيرون» ..

والمفاوضون السوريون تكلموا . تحدثوا عن وحدة مصر وسوريا وعن انفساخها وعن دوافع ذلك .

وكل الذي قالوه ، قالوه في حضرة عبد الناصر .. الذي اعترف بان تقارير من سوريا كانت تصله .. «فلا اصدق منها اكثر من ٢٠ بالمئة» ... لماذا يا ترى ؟!

والذي قاله المفاوضون السوريون قد يكون جديدا بالنسبة لبعض الناس الذين يعيشون واذانهم ملصقة بميكروفونات اذاعة القاهرة ومقالات هيكل وتهويشات احمد سعيد .

ولكن ، في الواقع ، لم يكن في حديث المفاوضين السوريين اي جديد سوى انه يقال على مسامع عبد الناصر وسوى انه يفند «فلسفات» هيكل الذي لم يجد ما يرد به على جريدة الشيوعيين السوريين واللبنانيين التي اوردت هذه الحقائق اكثر من مرة ، سوى ان يسميها «الجريدة المئة قاري» .

اليوم يرتد ما [illegible]

اثر اغتصاب الحكم في العراق وسوريا واراقة الدماء وحشو السجون بالالوف – سمتهم بانهم «فجر الامة العربية» .

المفاوضون السوريون قالوا : المباحثات المصرية سيطرت على الحياة السياسية في سوريا .. قالوا ان الضباط المصريين الصغار الذين رفعت درجاتهم العسكرية وارسلوا الى احتلال المناصب الرفيعة في سوريا غطوا على ضعفهم بالغطرسة والارهاب . قالوا ان السجون في عهد الوحدة غصت بالمواطنين .. قالوا ان الشعب السوري راى في الوحدة احتلالا . قالوا ان الراي السائد كان في سوريا ان عبد الناصر يريد عملاء لا شركاء .. قالوا ان الضباط السوريين الذين ارسلوا الى القاهرة كان لهم عمل واحد .. قبض الرواتب والقيام بالنزهات . قالوا ان الذي كان يصفق للقاهرة ويهتف لعبد الناصر «يصيح في بحبوحة من العيش» ..

التضحيات كيل الشتائم لحزب البعث والتدليل على خيانته ، في الاساس ، تذيع القاهرة بروتوكولات وجلسات مفاوضات الوحدة .. غير انه في سياق ذلك تتكشف امور كانت في نظر بعض الناس – حتى وقت قريب – «مجرد دعاية شيوعية» في «الجريدة المئة قاري» !

غير ان الوقائع تتاكد مجددا .. اما «الاهرام» ، «جريدة نصف المليون قاري» ، فاتضح كم من مرة كذبت على قرائها ، واما جريدة «المئة قاري» (الصحافة الشيوعية) فكانت [illegible] .

[illegible]

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي حول قانون التخطيط والبناء

ارفعوا الطوق الخانق عن القرية العربية

(في ٢٠/٥/٦٢ بحثت الكنيست مشروع قانون التخطيط والبناء، وقد تكلم في هذا البحث عضو الكنيست توفيق طوبي.. وننشر ادناه كلمته).

مختلف قوانين التخطيط والبناء اذا استهدفت بناء المدن والقرى لمصلحة السكان وراحتهم تكون قوانين حسنة وجيدة . غير ان القوانين وحدها ليست كافية . فمن اجل ان يكون لهذه القوانين فحوى ، ومن اجل ان تؤدي الى البناء الجميل والبناء الذي يؤمن المأوى لمن لا مسكن له ، وتوفر المسكن لسكان الاحياء الفقيرة من الضروري ان يكون هنالك ، قبل كل شيء ، حكم ، حكم يجعل لهذه القوانين فحوى ، ويضمن ذلك البناء وذلك المسكن للمحتاجين لهما . والحكم القائم بعيد عن ان يكون مثل هذا الحكم ، ونحن نعمل من اجل ان يقوم حكم جديد لا توجد فيه احياء فقيرة ولا اناس لا مأوى لهم ، ولا توجد فيه تلك المظالم الكبيرة التي اتخذ الوزير ، في كلمته ، هدفا له تصفيتها . فان هذا لمجرد امل يتطلع الى تنفيذه ، ولكن بدون تغيير هذا الحكم ، بدون استبداله بحكم جديد يمثل مصالح جماهير الشعب ، مصالح الطبقة العاملة فلن يحدث ذلك . فبدون التغيير ، وبوجود الحكم القائم ، لن يحدث هذا يا حضرة الوزير . ولهذا فمن الضروري تغيير هذا الحكم من اجل تحقيق الاهداف السامية ، اهداف البناء والتخطيط لمصلحة جماهير الشعب . ونحن واثقون من مجيء يوم حكم الشعب هذا . نحن واثقون من انه سيقوم .

وملاحظة اخرى . لقد قال الوزير شيئا في كلمته : «في عصر الصواريخ ومختلف الاسلحة البعيدة المدى يؤلف كل تركز مدني كبير هدفا نموذجيا من الصعب جدا المحافظة عليه وبالطبع فان زيادة السكان على الحدود وفي ارجاء النقب والجليل هي احد الاجوبة الرئيسية لكل تهديد لامننا» . ما كنت ارغب في مناقشة وزير الداخلية على هذه الامور بالضبط . فلو كان يقف هنا وزير اخر ويقول هذه الاقوال – وحضرة وزير الداخلية يعرف من الذي اقصده – لكنت قلت له ان هذا الامر سخيف وهو لا يطمئن المواطنين. ان بعثرة السكان ، في دولة صغيرة كاسرائيل ، لن تكون الجواب الرئيسي – كما يقول الوزير – على اخطار حرب صواريخ واسلحة مدمرة اخرى . ان هذه الاقوال مزعزعة جاءت لطمس يقظة السكان حيال الاخطار المروعة لحرب ابادة نووية . والذي يرغب الناس في هذه البلاد في سماعه – الجواب الرئيسي هو : منع الحرب . الجواب الرئيسي هو ضمان السلام فذلك ما يضمن ازدهار البناء والحياة وليس الحرب او الحرب الماتعة او اي حرب اخرى كما يرغب في ذلك بعض من يجلس حول هذه الطاولة

تقليص صلاحيات السلطة المحلية

ليس لدي من الوقت ما يكفي للوقوف على تفاصيل القانون وبنوده ولكني سأتقدم ببعض الملاحظات العامة ، عن العلاقات بين الحكومة والسلطات المحلية وكذلك عن العلاقة بين التخطيط الحكومي القطري والتخطيط المحلي . وبودي ان اشير الى الانتقاد الموجه لمشروع القانون من ممثلي السلطات المحلية الذين احتجوا على التدخل الزائد والكبير الذي يقوم به الحكم المركزي في صلاحيات السلطات المحلية

ففي بنود القانون يظهر التحديد الكبير على صلاحيات السلطات المحلية في تخطيط البناء . فالبناء المحلي والتخطيط هما احد المجالات الهامة للسلطات المحلية . ومن الضروري ابقاء الصلاحيات في هذا المجال في ايدي السلطة المحلية المنتخبة

وكذلك فيما يتعلق باللجنة المحلية للتخطيط نحن نعتقد بانه ليس هناك ضرورة لاشتراك ممثلي الحكومة فيها حتى ولا كمراقبين . فاذا كانت كل التحديدات قد فرضت على اللجنة المحلية ، فلتترك للسلطة المحلية هذه الصلاحية الاولية لتخطيط المدينة او القرية وفقا لقرار ممثلي السلطة المحلية وفي النطاق العام .

التنظيم والبناء في القرى العربية

لي بعض الملاحظات حول تخطيط القرى العربية . لقد تناقشنا اكثر من مرة على هذه القضية الصعبة يا حضرة الوزير . ولكن هذه هي فرصة لكي نثير مطالب السكان العرب العادلة . واضح ان انعدام مجالس محلية هو امر ضار وان الحكومة هي المسؤولة عن ذلك . ولكن النقاش لايدور على هذا الامر الان . في التخطيط نحن نحتج على تباطؤ الحكومة في اعداد الخرائط الهيكلية . نحن نحتج على تقليص مسطح البناء في القرى العربية . نحن نحتج على المعالجة البطيئة لطلبات السكان ونحن نحتج على حصر حياتهم ضمن طوق ضيق من مساحة صغيرة. يا حضرة الوزير على الحكومة ان تدرك ان السكان قد ازدادوا وان المواطنين لا يستطيعون العيش في الازقة . ان القرية تريد ان تتسع، والسكان يريدون الخروج الى الفضاء واستنشاق الهواء الصحي . انهم يريدون البناء في ضواحي القرية .. وهذا امر طبيعي وعلى الحكومة ان تلبي مطالب السكان العادلة هذه وان لا تضع العراقيل . فقد بلغ السيل الزبى الا ان المواطن لا يستطيع ان يستمر في العيش في ازدحام مريع وفي المكان نفسه الذي عاش فيه جده وجد جده قبل اجيال، وحينما يبني هؤلاء المواطنون نتيجة لعدم تلبية السلطات مطالبهم العادلة فلا يجب ان يكون الجواب على ذلك هو ارسال البولدوزر لهدم بيوتهم، اننا نؤيد التخطيط ولكنكم انتم تطلقون اوضاعا تحتم على المواطنين البناء ، فالبناء هو قانون الحياة هنا البناء هو قانون الحياة وليس من قوة تحظر ذلك . ولا يجب حل هذه القضية عن طريق القوة ، بل بتلبية مطالب المواطنين والاهتمام بها .

ولمة امر اخر . انني اطلب اشراك ممثلي القرى العربية في وضع المخططات للقرى . فليس من العدل ان تقام لجان لتخطيط هذه القرى التي لا توجد فيها مجالس محلية بدون تمكين ممثلي هذه القرى من الاعراب عن رأيهم . من الضروري ايجاد طريقة لاشراك السكان العرب في وضع هذه المخططات .

المحافظة على الارض الزراعية

احد المبادئ العامة التي ذكرها الوزير هو المحافظة على الارض الزراعية . ان هذا مبدأ ممتاز ونحن نشارك فيه ونؤيد بقدر المستطاع هذا الاتجاه للمحافظة على الارض الزراعية التي هي اصلا اراض قليلة . ولكن لماذا – اذا كان الامر كذلك – تسمح الحكومة لنفسها باتخاذ خطوات تتعارض كل التعارض مع هذا ؟ وسأضرب مثلا . تجيئون الى منطقة زراعية من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف ، الى منطقة انتزعت من الصخور بالجهد والعرق واصبحت منطقة مستغلة ، منطقة زراعية طيبة تعيش عليها ثلاث قرى – تجيء الحكومة وتقرر اقامة بلدة – بلدة كرمئيل . ان للحكومة في هذه المنطقة اراضي كافية وغير زراعية يمكن ان تقام عليها بلدة كرمئيل بدون الاضرار باراض زراعية ، خصوصا وانها ليست ملكا لاصحاب المكان . ان زحزحة المشروع كيلو مترين اثنين تنقذ الاراضي الزراعية وتمنع المرارة وتقرب التفاهم بين الشعبين . فلماذا يجب على الحكومة ان تتعنت بهذا الشكل؟ أليس هناك لهذا اي تفسير . والوضع هو اشد خطرا اليوم ولما تقم كرمئيل . فهنالك انتقادات مبعثها ان سكان هذه البلدة العتيدة لن يجدوا اسباب المعيشة وان الصناعيين لايريدون اقامة المباني هناك . فاي تخطيط هو هذا ؟ اي تخطيط هو هذا يا حضرة الوزير ؟ ولهذا فمن الضروري الاهتمام بواقع الحياة وبالتفكير السليم لا بحسابات غير معقولة وغير واقعية وغيرموضوعية وغير معنوية ، لا تخدم التخطيط ولا مصلحة السكان

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة الاتحاد المتسلسلة ٤٢

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلاييف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

احب اكساندر الرجل البرمائي تيريزا (زوجة تاجر اللآلىء زوريتا وابنة معاونه بلتسار بالتبني) وبادلته تيريزا الحب .

واستغل زوريتا هذا الحب والقى القبض على اكساندر ليجلب له اللآلىء من اعماق البحر .

ولكن الجراح سلفاتور (الذي كان قد اجرى لاكساندر عملية جراحية وهو طفل صغير مكنته من العيش تحت الماء) ينقذه من قبضة زوريتا بمساعدة لمواصته الخصوصية .

ويكتشف بلتسار ان اكساندر هو ابنه الذي ادعى سلفاتور انه مات ويرفع بلتسار قضية على سلفاتور يطالب فيها باعادة ولده اليه .

وتثير القضية ضجة لدى الراي العام ويتدخل فيها المطران مطالبا بانزال العقوبة بسلفاتور الذي يشوه ارادة الخالق في خلقه .

ويقف سلفاتور مدافعا عن نفسه وبعد ان يتهكم على المطران والمدعي العام وغيرهما ممن يحشرون الدين ضد العلم يواصل دفاعه قائلا :

وماذا عن امواج المحيط ومد المياه ؟ يجب ان تعلموا بان للموجة الواحدة قوة تعادل مقدار ضغط ثلاثة اطنان ونصف على مساحة القدم المربع ، وتصل الى علو حوالي مائة واثني واربعين قدما حيث ترفع معها كمية حوالي الف طن من الصخور ، واعلموا ان المد الاعلى يصل الى الخمسة والخمسين قدما .

وماذا انتفع الانسان من هذه القوى ؟! لا شيء ايضا !

لا يستطيع الانسان ان يرتفع عن سطح الارض لوحده بفعل الجاذبية الارضية ، كما وانه لا يستطيع التعمق في غور الارض بسبب الضغط . اما الحياة في المحيطات فتتجول انى ارادت من القطب الشمالي حتى الجنوبي ، من اعلى السطح حتى سحيق الاعماق .

وما هي المنافع التي حصلنا عليها من جراء تلك الثروات السرمدية ؟!

اننا نصطاد السمك ، وذلك على قشرة المياه ، ونترك الاعماق الغنية غير مطروقة ، اننا نجمع الاسفنج والمرجان واللآلىء في المناطق السطحية .

اننا نقوم باعمال الغوص باقامة الاعمدة والجسور والسدود في البحار حتى نستطيع رفع السفن الغارقة . وحتى هذا فانه يتم بعد نفاذ طاقة مادية وبشرية كبيرة خلال تعريض الناس الى المخاطر .

ماذا نتأمل من انسان اذا بقي في الماء اكثر من دقيقتين الا يفقد حياته الثمينة ؟!

اما حسب رايي فان كل ذلك سيتغير عندما يستطيع الانسان العيش والعمل تحت الماء بدون الالباس الخاص واوعية الاوكسجين الخاصة . وماذا عن تلك الثروة الهائلة التي سيكتشفها هناك ؟

ان اكساندر اخبرني مرة .. كلا !! كلا !! لا اريد ان اثير شهوة جشع الانسان . انه كان يجلب لي عينات حتى مواد نادرة وخامات غريبة كان يلتقطها من قعر البحر . ان تلك النماذج كانت صغيرة غير ان مستودعاتها في القعر تكون هائلة .

وماذا عن تلك الكنوز الغارقة في البحار ؟!

يكفينا ان ناخذ مثلا تلك الباخرة «لوسيتانيا» التي اغرقتها غواصة المانية عند ساحل ايرلندا عام ١٩١٥ .

عدا المجوهرات والكنوز التي كان يحملها مسافرو الباخرة ، كانت «لوستيانيا» تحمل في صندوقها كمية من عملة الذهب تقدر بحوالي مائة وخمسين مليون دولار عدا السبائك الذهبية المقدرة بخمسين مليونا من الدولارات ، (اصوات الاستغراب في القاعة) عدا من ذلك كله كان هنالك صندوقان مملوآن بالالماس . طبعا ان رجلا كاكساندر لا يستطيع النزول الى اعماق تلك الباخرة ، وللقيام بالغوص حتى مكانها ، يجب خلق رجل ، (وعندما قال جملته الاخيرة صدر عن المدعي تأفف احتقار) يستطيع تحمل ضغط الماء العميقة كتلك الاسماك التي تعيش في الاعماق . وان ذلك ليس بالمستحيل ، وان القضية قضية زمن فقط .

وقاطعه المدعي قائلا :

– يبدو انك تدعي القيام بدور الاله الكلي الاقتدار .

ولم يأبه سلفاتور لمقاطعة المدعي واستمر يقول :

– اذا استطاع الانسان ان يعيش في الماء فستكون المحيطات في حوزة يديه ، وستتوقف عن اخذ القرابين من البشر والممتلكات ونحن بعدها لن نندب وننوح على اعزائنا ضحايا غرق البحار .

وتحت تأثير طلاقة لسان سلفاتور ، كان المتفرجون يجلسون بصمت وكانهم امام حقيقة غزو الانسان لاعماق البحار . حتى ان القاضي فلت منه التساؤل :

– ولماذا لم تنشر نتائج اختباراتك وتجاربك ؟!

واجاب سلفاتور بابتسامة :

– لم اكن متسرعا في دخول سجل المشاهير ، ثم كنت خائفا من ان نظامنا الاجتماعي على ما عليه من فساد ، سيحول اكتشافاتي اضرارا لا منافع . وهذا ما حدث فعلا . فمن الذي حرض علي ؟! انه زوريتا الذي اراد ان ينتقم مني لان اكساندر فلت من بين يديه . وكان بالامكان ان ينتقل اكساندر من ايدي زوريتا الى ايدي الزعماء والاميرالات ليقوم باغراق البوارج البحرية . كلا والف كلا . انني لا استطيع ان اضع اكساندر وغيره تحت تصرف الجمهور في مجتمع يسيطر عليه الجشع ، وتدور فيه المحاولات لاستخدام احدث المكتشفات لاغراض شريرة لتزيد على البشرية الويلات والالام . انني فكرت ...

وتوقف سلفاتور قليلا ، وعندما عاد الى الحديث كان صوته منخفضا !.

لن اقول بماذا افكر الان خوفا من ان تلصق بي تهمة الجنون ثانية . قال ذلك مبتسما وهو يتطلع نحو الخبير ان ذلك شرف افتخر به فهو لا يخلو من العبقرية كما ذكر . غير انني لست مجنونا ولست مختلا . انني قمت بما فكرت به اليس كذلك ؟! لقد رايتموه جميعا . واذا وجدتم اعمالي اجرامية فيرجع لكم تجريمي ومعاقبتي . انني لن اطلب مرحمة او معذرة .

في السجن

وبناء على توصيات المحكمة فقد احيل اكساندر على جمعية الخبراء لفحص مقدرته العقلية . ولقد وجدوا انه يجد صعوبة في الاجابة على ابسط الاسئلة حتى عندما يسألوه عن السنة والشهر واليوم فكان دائما يجيبهم «لا اعرف ..»

ولقد تردد الخبراء فعلا ان يعلنوا بانه يشكو من نقص عقلي لانهم اخذوا بالحسبان تلك البيئة الشاذة التي كان يعيشها ، وذلك النطاق الضيق في حياته جعل افق معرفته محدودة ولذا فانهم اتفقوا اخيرا ان يعلنوا بانه ليس مختلا عقليا وبذلك جعلوه [illegible] عليه القانون . [illegible] بالوصاية [illegible]

الوصاية وهما زوريتا والبلتسار .

لقد صدق سلفاتور في قوله ان زوريتا هو الذي وشى ضده لينتقم ولكن ذلك هو جزء من الرواية ، فان زوريتا اراد ان يعيد اليه اكساندر ولقد وجد في عرض الوصاية حلا نهائيا لمآربه . واستمر زوريتا في التزلف لدى المسؤولين ، ورشوتهم ببضع لآلىء ثمينة وبقي ينتظر النتيجة بفارغ الصبر .

اما البلتسار فلقد ادعى وصاية طبيعية وشرعية . ولكن تلك الدعوى كانت كمن ينثر قشا في وجه عاصفة . فرغم محاولات لارا المستمرة فلقد رفض الخبراء ان يعتبروا زعم البلتسار بالابوة كحقيقة لانها لا تعتمد على اكثر من شاهد واحد وهو اخ المدعي .

اما خريستو الذي عاد ليعيش مع اخيه البلتسار فقد كان شديد القلق عليه . فكان يلاحظ ان البلتسار ، ذلك الرجل العجوز ، متأثر جدا . فقد كان يجلس مدة طويلة ساكنا لا حراك فيه ، وهو ينسى غذاءه ونومه .. وبعد ذلك السكون كان يراه يندفع بجنون نحو الدكان وهو يصيح «ولدي .. ولدي» ثم يبدأ يلعن ويشتم كل اسباني .

وفي بعض الايام بعد نوبة عصبية من تلك النوبات عاد اليه وعيه فبدأ يحدث اخاه خريستو :

– انني ساذهب الى السجن يا اخي . ساهب كل ما املك من لآلىء الى السجانين لكي استطيع رؤية ولدي . وساتكلم معه . حتما انه سيعرفني . ان الابن يجب ان يتعرف على ابيه ، ان دمي الذي يسير في عروقه لا بد وسينخسه ليعرف الحقيقة .

ولقد حاول خريستو جهده ان يقنع اخاه بالعدول عن عناده ولكنه لم يفلح .

وعند باب السجن وقف رجل عجوز قد تهدلت كتفاه وبدأ يترجى السجان ، تارة باكيا ، وتارة يجثو على ركبتيه عند قدمي السجان ، وتارة يناوله لآلىء ثمينة حتى استطاع ان يخترق الباب الى حجرة اكساندر ، تلك الحجرة المعتمة الا من ضوء ضعيف يخترق نافذة سميكة الزجاج ، وانتشرت الرائحة الكريهة في الحجرة ، لان المسؤولين لم يغيروا ماء الحوض ، ولم يزيلوا نفايات السمك التي كانت تبقى بعد طعام اكساندر .

(يتبع في العدد القادم)

نيكسون يجتمع بعبد الناصر

القاهرة – اجتمع ريتشارد نيكسون نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة السابق ومرشح الحزب الجمهوري الفاشل في الانتخابات الاخيرة بالرئيس جمال عبد الناصر وصرح بعد ذلك ان من مصلحة مصر واسرائيل ان تكون الولايات المتحدة صديقة القطرين .. وقد اكثر نيكسون من التصريحات حول مساعدة الولايات المتحدة مصر ورغبتها في مواصلتها على الرغم من المطالبة بوقفها ..

هذا وقد طالب بشرود هلورد وكيل امام اليمن الاسبق في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي بوقف المساعدات التي تقدمها امريكا إلى عبد الناصر حتى يسحب قواته من اليمن .

واضاف نيكسون انه بحث مع عبد الناصر موقفه المناوىء من بعض حكومات المنطقة (الاردن ، السعودية وغيرهما) واكد له ان مساعدة امريكا لهذه الحكومات لا يعني مناوأة مصر ..

كذلك صرح ان تزويد امريكا اسرائيل بالسلاح ضروري للمحافظة على طاقتها الدفاعية !

واعلن نيكسون ان على الولايات المتحدة ان تساعد مصر على تطوير اقتصادها ... وانها ستعيد النظر في مساعدة اي دولة تنهج سبيل القاهرة.



الاتفاق الجديد بين الجمهورية المتحدة والاتحاد السوفياتي

رحبت صحف القاهرة واذاعاتها ترحيبا فخما بالاتفاقات الجديدة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي التي عقدها نائب رئيس الجمهورية عبد الحكيم العامر اثناء زيارته الاتحاد السوفياتي خلال حزيران الحالي ..

وبدون تحفظ اغدقت الصحف القاهرية على هذه الاتفاقات الاوصاف الحقيقية التي تتلاءم مع ماهيتها .. فبموجب هذه الاتفاقات تعهد الاتحاد السوفياتي بتقوية طاقة الجمهورية العربية الدفاعية اولا وبمساعدتها على مواصلة تطوير صناعتها والسير قدما في طريق استكمال استقلالها الاقتصادي ثانيا .. وفعل ذلك بشروط اقتصادية ترتاح اليها الجمهورية العربية المتحدة ، وبدون قيود سياسية وبدون تدخل في الشؤون الداخلية او الخارجية ..

وبهذه الاتفاقات تتبدد مرة اخرى مزاعم الرجعية العالمية والعربية حول تدخل الاتحاد السوفياتي في شؤون الاقطار العربية ومحاولاته استخدام مساعداته لتحقيق اهداف نفعية ذاتية ، وبتلاشى التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي لانتقاداته الموضوعية لمظاهر سلبية معينة يقترفها بعض قادة الحركة الوطنية العربية التي تهدد انجازات الحركة الوطنية التحريرية ..

وفي عقد هذه الاتفاقات يبدو الاتحاد السوفياتي مرة اخرى بوضوح وجلاء الصديق الوفي والملجأ الامين للشعوب العربية يمدها بمساعدة لا اثر للانانية فيها ويدعمها في كفاحها لصد هجمات الاستعمار الجديد الذي يحاول ان يتسرب مجددا الى مواقعه القديمة ويوطد مواقعه النفطية وغير النفطية القائمة في العالم العربي ..

وتوقيع هذه الاتفاقات في وقت اعلنت فيه «برافدا» بان حكومة الاتحاد السوفياتي تفكر في اعادة النظر في المساعدة التي تقدمها الى العراق يؤكد ملامح السياسة السوفياتية في ميدان مساعدة الاقطار النامية ولا يتناقض معها ..

فبحق كتبت «برافدا» : «ان الشعب السوفياتي لا يحتمل وضعا تستخدم فيه المساعدات التي يزود بها الدول المستقلة حديثا لاغراض تتنافى مع مصالح شعوب هذه الدول ومع الاهداف الرسمية المعادية للاستعمار المعلن عنها» .

ان الاتحاد السوفياتي يزود الاقطار الفتية بمساعدات متعددة الجوانب : اقتصادية وفنية وثقافية وعسكرية لتوطد استقلالها السياسي والاقتصادي وتقضي على مخلفات التاخر الذي فرضه الاستعمار وللدفاع عن حريتها حيال المؤامرات الاستعمارية .. انه لا يقدم هذه المساعدات لاغراض العدوان على شعوب اخرى .. ولا للقيام بحرب ابادة على شعب مثل الشعب الكردي الذي من حقه ان يتمتع بحقوقه القومية ..

وتأييد الشعوب المتحررة والانسانية المتقدمة لحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المستقلة يجسم ضخامة الجريمة التي يرتكبها الان حكام بغداد السفاحون بحق الشعب الكردي ويظهر صدق تحذير «برافدا» .. ويؤكد ولاء الاتحاد السوفياتي لسياسة المساعدة الاخوية غير الانانية ..

وخلافا للاتفاقات مع الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية تبرز مجددا اخطار «المساعدات» الاميركية واخطار التسرب الاستعماري المالي الذي تمهد له سياسة التذبذب والمساومة مع الاستعمار التي ينتهجها قادة الجمهورية العربية المتحدة .

لقد دافع دعاة الحكم القائم في الجمهورية العربية المتحدة عن القروض الاميركية والاستثمارات الاحتكارية حيال انتقادات الشيوعيين والديمقراطيين بالف اسلوب وزعموا ان هذه «المساعدات» والقروض غير مشروطة بشروط سياسية او اقتصادية ..

ولكن الحقائق تؤكد ان الاستعمار الاميركي لا يزود الاقطار النامية «بمساعدات» لا نفعية .. فقبل ثلاثة اشهر تقريبا اصدرت لجنة الجنرال كلاي التي الفها الرئيس كنيدي لبحث «مساعدات» اميركا للدول الاجنبية تلخيصا لنهج الولايات المتحدة في هذا الميدان قدمته «الاهرام» لقرائها (في ٦٣/٤/٢٦) وجاء فيه :

● «ان يكون من الاهداف الرئيسية للمساعدات زيادة دور الاستثمار الخاص في اقتصاديات الدول التي تحصل على هذه المساعدات وذلك بتشجيع تقديم القروض والمساعدات للمشروعات غير الحكومية ..»

(وهذا يعني تدخلا فظا في سياسة الاقطار النامية التي تحاول توسيع القطاع العام للاسراع في التطور الاقتصادي وتاييدا للراسمالية الوطنية التي تحارب التاميم) .

● «ان يكون الهدف الرئيسي للمساعدات هو تدعيم وضمان امن وسلامة العالم الغربي وذلك على اساس ان اي دولة تتحول الى النظام الشيوعي تعتبر تهديدا مباشرا لامن الغرب .. وامتدادا لهذا لا تقدم المساعدات للدول التي تقف موقف المعارضة من السياسة الاميركية ..»

وهذا يفسر بعض مساومات قادة الجمهورية المتحدة مع اميركا في بعض الاحيان (كما حصل في الاتفاق حول المراقبين الدوليين في اليمن) وان كان التناقض ينسف هذه المساومات في بعض هذه الاحيان (تجدد القتال في اليمن) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن للقوى الوطنية في العالم العربي الا ان ترحب بهذه الاتفاقات الجديدة بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي فهي توثق الصداقة بين القطرين وتمنح الجمهورية المتحدة طاقة جديدة للتطور الاقتصادي الذي يخدم الشعب في نهاية المطاف وتزيد من قدرتها على الوقوف امام الضغط الاستعماري الذي يحاول بشتى الاساليب التسرب اليها من جديد ، والقضاء على انجازاتها الوطنية واعادتها الى مدار الفلك الاستعماري ..

ومن خبرة التعاون مع الاتحاد السوفياتي وضرورته القصوى لجميع الاقطار المتحررة كدعامة التطور الاقتصادي المستقل ومقارعة الاستعمار تظهر بوضوح ضرورة نقل هذا التعاون الدولي مع الاشتراكية الى الميدان الداخلي ، الى الكف عن التحريض على الشيوعية ، الى التعاون مع الشيوعيين الذين يقفون في الصفوف الطلائعية للنضال التحرري الوطني ، الى الديمقراطية ، الى رص الصفوف الوطنية ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التقدم والازدهار والاشتراكية .

جابر الكرملي

انتقاد شديد عام يوجه لـ « صوت اسرائيل » على كونه بوقا للاوساط البنغوريونية الحاكمة

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ مشروع قانون «(سلطة الاذاعة)» الذي تقدمت به الحكومة الى الكنيست يوم الاثنين الماضي لاعطاء هذه «(السلطة)» الطابع الرسمي ـ تعرض الى انتقاد شديد كاد ان يكون عاما .

واشد الانتقاد وجه الى مشروع القانون على انه لا يضمن مراقبة شعبية برلمانية على «صوت اسرائيل» ويبقي في يد رئيس الحكومة صلاحيات وسعة بالنسبة لتعيين هيئات الاذاعة وقراراتها

وقد تكلم في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس، الذي قال ان الانتقاد الشعبي الواسع الموجه «لصوت اسرائيل» قد اضطر الحكومة الى تقديم القانون . غير ان هذا القانون ، تحت الستار الرسمي ، يمنح رئيس الحكومة امكانية التاثير كليا على هذا الجهاز الهام .

وذكر النائب الشيوعي ان ربط «صوت اسرائيل» برئيس الحكومة والمقربين منه ، وكونه بوقا لدعايتهم الداخلية والخارجية هما اللذان اثارا الانتقادات الشعبية الواسعة.

وقال الرفيق ميكونس : ان سلطة الاذاعة يجب ان تخدم الشعب لا الفئة الحاكمة . عليها ان تعبر عن مختلف اراء الجمهور . واضاف : لقد كان الطلب ، وما يزال ، اخراج «صوت اسرائيل» من اسر رئيس الحكومة وتحويله الى هيئة عامة رسمية دمقراطية بقيادة ومراقبة شعبية .

وضرب الرفيق ميكونس مثلا على كون صوت اسرائيل بوقا للفئة الحاكمة ، الزيارة المشينة التي قام بها شتراوس للبلاد . ثم ذكر موقف الاذاعة من الحرب الباردة وكيف ان صوت اسرائيل يعبر عن الموقف العسكري . وطلب الرفيق ميكونس ان يفرض على الاذاعة واجب تنمية الاخوة اليهودية العربية

يافة الناصرة تطالب بانتخابات لمجلسها المحلي

فوضى في المجلس المعين . جلسات لا تعقد

يافة الناصرة ـ وقع اكثر من ٢٠٠ شخص من سكان القرية على عريضة موجهة الى وزير الداخلية طالبوا فيها بتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس المحلي المعين الذي مضى على تعيينه اكثر من سنتين

وقد ارسلت نسخ عن العريضة الى لجنة الداخلية في الكنيست والى حاكم اللواء الشمالي .

وقد شرح الموقعون في عريضتهم الفوضى والاضطراب اللذين يسودان المجلس وكيف ان جلساته لا تعقد ولجانه لا تعمل بل اكثريتها قد استقالت .. وتحدثوا عن المحسوبية والفردية اللتين تسيطران على اعمال المجلس وطلبوا من الوزير ان يحضر بنفسه الى القرية للاطلاع على حقيقة هذا المجلس الذي تتآكله المنازعات والتناقضات . .

هذا وكانت لجنة مبادرة تمثل مختلف جهات القرية قد عقدت اجتماعا موسعا بحثت فيه اوضاع المجلس المحلي المتردية وقررت القيام بحملة شعبية واسعة من اجل اجراء انتخابات لهذا المجلس. وعلمت ان لجنة المبادرة تعد وفدا لمقابلة وزير الداخلية بهذا الخصوص .

الجمعة يعقد مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي

المؤتمر يلخص عمل المنطقة خلال العامين ونصف الماضيين ، يستخلص خبرة جديدة ويحدد برنامج العمل للمستقبل

حيفا ـ لمراسل الاتحادالخاص ـ **سيفتتح مساء يوم الجمعة القادم ٦٣/٦/٢٨في نادي الحزب في وادي النسناس في حيفا مؤتمرمنطقة حيفا. ويشمل برنامج عمل المؤتمر تقديم بيان لجنةالمنطقة عن عمل الحزب في العامين ونصف الماضيين ونقاش المندوبين حول البيان واخيرا اتخاذ قراراتوانتخاب لجنة منطقة جديدة.**

لقد قام الحزب في منطقة حيفا خلال الفترة المذكورة بالكثير من الاعمال من اجل السلام والغاء الاحكام العسكرية والدفاع عن الديمقراطية وعن مستوى معيشة الجماهير . وتمكن الحزب من تحقيق نجاحات هامة برزت في النجاح الكبير الذي احرزه الحزب في الانتخابات الاخيرة للكنيست ، وفي زيادة نفوذ الحزب بين جماهير العمال وفي اماكن العمل المختلفة . ولكن هذه النجاحات لم تمنع لجنة المنطقة من رؤية النواقص في عمل الحزب في المنطقة والاشارة اليها ، والعمل من اجل اصلاحها والتغلب عليها.

وفي فروع الحزب المختلفة في المنطقة، تقارب التحضيرات للمؤتمر على الانتهاء . فقد عقدت في المنطقة عشرات الاجتماعات لرفاق الحزب ، بحث فيها تقرير لجنة المنطقة الذي يلخص العمل في الفترة المذكورة.وقد وصلت الىلجنة المنطقة المئات من الاقتراحات والانتقادات التي قدمها الرفاق اثناء مناقشة تقرير المنطقة . وقد جرت بعد ذلك الانتخابات في مختلف فروع المنطقة لانتخاب المندوبين الى المؤتمر .

ان مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في نهاية هذا الاسبوع سيكون حدثا هاما في حياة الحزب ، وسيسهم اسهاما كبيرا في زيادة نشاط الحزب ونضاله من اجل مصلحة جماهير الشعب ومن اجل الدفاع عن السلام وتحقيق المساواة التامة بين جميع المواطنين .

انتظر .. سنة ثم اضطر الى البناء فحكم عليه بغرامة الف ليرة !

قائمة طويلة من المواطنين تنتظر دورها للمحاكمة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة مؤخرا على المواطن احمد صالح لداوي ـ بعد ان اوقف رهن التحقيق في السجن ثلاثة ايام ـ بمبلغ الف ليرة ! وذلك بتهمة البناء غير المرخص .

وكان المواطن المذكور قد تقدم قبل سنة بطلب رخصة بناء ولكن دائرة التنظيم كانت تماطل بحجة ان الارض معدة للاغراض الصناعية . وادعت الدائرة ان هذا المواطن انذر عدة مرات اثناء التخشيب وصب السقف الخ .

كذلك نظرت المحكمة في قضية عرابي ناطور الذي اتهم ايضا بالبناء غير المرخص. ولكن محامي المتهم تمكن من تأجيل القضية الى اشعار اخر .

هذا وهناك قائمةطويلة من اسماء المواطنين الذين ستنظر المحكمة في مخالفاتهم لانظمة البناء .

وقد قابل سكان القرية انباء هذه المحاكمات بالسخط والاستنكار الشديدين فمن جهة ترفض دائرة التنظيم اعطاء رخص بناء للمواطنين ومن الجهة الاخرى تقدمهم الى المحكمة لتحكم عليهمبالغرامات الباهظة

« ضربت في مركز البوليس وكسرت ١٣ سنا من اسناني فاعترفت»

القدس ـ اجلت محكمة العدل العليا اتخاذ قرار في الاستئناف الذي قدمه اليها احد سكان اللد الذي حكمت عليه المحكمة المركزية بالسجن ٦ سنوات بتهمة الاعتداء على فتاة في السابعة من عمرها وضعت تحت وصايته بعد ان سجن والدها .

وقد عهدت المحكمة العليا الى مسجلها ان يدقق فيما اذا قد تقرر في المحكمة المركزية تعيين محام يدافع عن المتهم (الذي مثل امام المحكمة وحده) .

وفي قاعة محكمة العدل العليا انفجر هذا المواطن ـ ويدعى عميري (٣٣ سنة) وهو متزوج ـ بالبكاء معلنا انه اعترف بالجريمة بعد ان ضرب في السجن ضربا مبرحا وكسر ١٣ سنا من اسنانه .

من كلمة توفيق طوبي (بقية)

لقد ذكر الوزير ان اهداف القانون هو منع السمسرة بالارض . هذا جميل . ولكن من المشكوك فيه اذا كان هذا القانون سيمنع هذه المضاربات خصوصا وان هذه هي سياسة الحكومة التي تمهد كل السبل لذلك ، اذ ان سياستها في مجال الاراضي هو اغناء الاغنياء وخلق ظروف للسمسرة الكبيرة بالارض . ان تقرير مراقب الدولة ، الذي نشر مؤخرا ، مليء بالامثلة عن كيفية تشجيع السمسرة بالارض وكيف تعطى الارض العامة بارخص الاثمان للشركات الخصوصية والاشخاص الذين يبيعونها فيما بعد بربح يصل الى الملايين . ومعروفة هي قضية «نورديا» حيث بيعت ارض مساحتها ٦٠٠ دونم بنحو ٦٠٠ الف ليرة بينما قيمتها اليوم هي ٥ ملايين ليرة . ومعروفة ايضا قضية اسدود حيث اشترى بن عمي ارضا بسعر ١٥٠٠ ليرة للدونم الواحد بينما يباع الدونم الواحد اليوم بربح خيالي وبسعر ٢٠ الف ليرة . وهذا ليس غلطا ماليا . هذا هو تصفية للاملاك الشعبية لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة . ثم انه لا يوجد هنا اعتبار سياسي ولا ادري اذا كان اولئك الذين ينتقدون سياسة هذه الحكومة قد انتبهوا الى ذلك .

ان هنالك نية بتحويل املاك اللاجئين العرب الى ايد خصوصية. والحكومة من اجل تحقيق ذلك ، مستعدة لان تبيع المباني والاراضي بارخص الاثمان وهذا كله من اجل تسليم هذه الممتلكات الى ايد خصوصية . ان هذه سياسة خاطئة مفسودة لن يصلحها القانون بل يجب تغيير السياسة نفسها . وهذه السياسة لا تساعد على حل قضايا الاحياء الفقيرة اذ ان الحكومة تسلم مساحات ، كما حدث في صوميل ، ومساحات اخرى في احياء الفقراء الى الشركات الكبيرة التي تستهدف الحصول على الارباح على حساب التنكر لسكان هذه الامكنة . والواقع ان على الحكومة ، اذا كانت النية حقا هي تصفية الاحياء الفقيرة ، ان تزيد المخصصات العامة للبناء ، فان نسبة استثمار الراسمال الشعبي في البناء اخذة في التقلص . ان الطريق هي زيادة الاستثمارات الشعبية الحكومية والبلدية في البناء لا اعطاء الاراضي الى الشركات الخصوصية الجشعة . وتامين المسكن لسكان الاحياء الفقيرة وللمواطنين الذين لا مأوى لهم .

وهكذا فان ثمة ملاحظات كثيرة يمكن تقديمها بالنسبة للمثني بنود التي يشملها هذا القانون . ولكن بودي ان اقدم الملاحظات بالنسبة للبند ٢٦١ . فمن الناحية الواحدة تقولون ان واجب الدولة اليوم هو ان تحصل على موافقة على مخططاتها للبناء . ولكن ، مع هذا ، تستثنون المباني الحكومية من ضرورة الحصول على موافقة اللجان المحلية . فهل هذا امر عادل ؟ هل هذا صحيح ؟ اننا من اجل ان تكون كل مخططات البناء الحكومية خاضعة لمراقبة اللجان .

واخيرا اتقدم بملاحظة اخرى على اعتراضات المتضررين . ليس هنا اي مجال لتقديمها الى التحكيم او الى هيئات حكومية تكون هي المقررة في هذه الاعتراضات . ان المكان الوحيد الذي يمكن ان يتقدم اليه المتضرر بشكواه يجب ان يكون المحكمة . اذ ان من الضروري اعطاء المتضرر امكانية الذهاب الى القضاء في حالة الشكوى .

اننا سنقترح في اللجنة المختصة تعديلات كثيرة لهذا القانون . ونحن نامل ان تصلح في اللجنة نواقص كثيرة .

مزارعو المثلث في ازمة خانقة

بقلم **محمد الشريدي**
ام الفحم

في عهد الانتداب كان الفلاحون والمزارعون في منطقة المثلث ووادي عارة وام الفحم يعتمدون في معيشتهم على زراعة الدخان بالاضافة الى زراعة الحنطة والمزروعات الصيفيةوالشتوية .. وكانوا يصدرون من انتاج هذه الزراعة الى خارج البلاد بعد سد حاجتهم وحاجة البلاد منها .

وحتى في بداية عهد اسرائيل كانت السلطات تعتمد على الفلاحين العرب في زراعة التبغ وكانت تصدره الى الخارج مقابل العملة الصعبة . ولكنها لم تقدم لهم المساعدات المالية والفنية . بل بدات بمصادرة الاراضي القابلة للزراعة بشتى الاساليب والحجج «(القانونية)» باشراف الحكم العسكري وسياسته المعادية للفلاحين العرب

وبقي الفلاحون العرب في المثلث كالفلاحين في الجليل وغيره عرضة للفقر والحرمان ومصادرة الاراضي ولاحتكار اصحاب الشركات لمتوجاتهم وشرائها بابخس الاثمان . ولم تعد زراعة الفلاحين العرب مصدر رزق لهم بل اصبحت مصدر ربح لاصحاب شركات الدخان والسماسرة وتجار الحكم العسكري .

وبينما تقاضت الحكومة التي صادرت اكثرية اراضيهم من اساليب التلاعب ونهب منتوجاتهم فرضت عليهم مختلف الضرائب ورفعتمختلف اسعار الحاجيات ووجهت اليهم انواع الضغط لاجبارهم على التخلي عن اراضيهم الى الكيرن كايميت ودائرة «(الانشاء والتعمير)» .

واذا ما استطاع الفلاحون ان يعيشوا على الرغم من كل هذه الصعوبات فذلك لانهم تلقوا ما فرضته السلطات عليهم من تعويضات عن اراضيهم بعد تصفيتها وتحولوا الى بقالين او الى عمال ماجورين او نصف عمال ونصف مزارعين .

وبينما كان الفلاحون في البداية يزرعون اراضيهم حبوبا جاءت وفرضت عليهم اسعارا بخسة لمتوجاتهم بحجة مقاومة السوق السوداء مما ادى الى عجز الفلاحين عن تسديد نفقات الزراعة.

وعلى الاثر طلبت السلطة من الفلاحين ان يهيئوا اراضيهم لزراعة التبغ فقط . وارسلت موظفي الجمرك لتوزيع الرخص عليهم . كما ارسلت اليهم اصحاب الشركات للاتفاق معهم وعينت السماسرة وفرضت اسلوبا جديدا من الاستغلال على الفلاحين.

وقام اصحاب الشركات بتوزيع سلفيات شكلية على المزارعين في منطقة وادي عارة وام الفحم .

وخلال السنوات الخمسة عشر الماضية امتلك اصحاب الشركات اقصى الارباح على حساب استغلالالفلاحين العرب . وكانت حصة السماسرة من الارباح تفوق حصة المزارعين انفسهم عدة مرات .

وقد صرح لي عدد كبير منالمزارعين في عارة وعرعرة وام الفحم وزلفة حينما سالتهم عن سبب تركهم زراعة التبغ بان بعض شركات الدخان لا تزال مديونة لهم بالمال اثمان انتاجهم من الدخان من السنوات السابقة وهذا بعد كل تلاعبها بالاسعار وبتصنيف الدخان ووزنه . بينما السلطة تطالبهم بدفع الضرائب الباهظة . ولهذا ترك ، قبل سنتين ، حوالي ٨٠ بالمئة من المزارعين زراعة التبغ واعتمدوا على زراعة الخضار.

وقال لي احد المزارعين من اهالي عارة : لقد زرع اهالي عارة وعرعرة ١٢٠٠ دونم ارض بالخيار وتغلبنا على كل الصعوبات من اجل ايصال المياه اليها وتحملنا الديون من البنوك وغيرها وبدانا نعمل نحن واولادنا ونساؤنا وبلغ مجموع العائلات التي اشتغلت في الزراعة ٢٠٠ عائلة وكان الانتاج حسنا للغاية ولكن الاسعار التي دفعت ثمنا له كانت منخفضة جدا . فقد بعنا ٢٧ صندوق خيار بمبلغ ٢٠ ليرة و ٨٠٠ صندوق اخرى بـ ٨٠٠ ليرة اي بمبلغ ليرة للصندوق الواحد كذلك فان اثمان الفلفل والباذنجان لم تتناسب مع تكاليف الانتاج . ولذلك فقد قلصنا الارض المزروعة بالخضار هذه السنة من ١٢٠٠ دونم الى ٤٠٠ دونم . والان تاتي دائرة ضريبة الدخل وتقدر علينا الضريبة حسب استهلاك الدونم الواحد للمياه . (فالدونم الذي يستهلك ٥٠٠ كوبا في السنة قدرت دخله بـ ٢٠٠ ليرة) دون ان تاخذ بعين الاعتبار اننا ندفع ٥٠ ليرة «ضمانة» عن الدونم الواحد لصاحب الارض و١٥ اغورا ثمنا لكوب الماء . واننا في كثير من الاحيان نضطر الى «قلب» الارض الى زراعة اخرى حينما تتضرر البذور وهذا يتطلب حراثها مرتين ونكشها مرتين وتعشيبها مرتين .

مع كل هذا فان ضريبة الدخل ترفض اعفاء الفلاحين من ضريبة سنة ٦٤\٦٣ وتاتي اليوم وتطلب منا سلفيات من السنة الحالية .

واضاف: لقد الغينا زراعة الدخان والتنباك في العام الماضي . وقد اصيبت الخضار هذه السنة بشتى الامراض ، وخاصة الخيار ، الذي تضرر تماما والقثاء

وقال لي فلاح اخر من انتاج الخيار انه زرع دونما واحدا بالخيار فلم يقطف منه سوى صندوقين وزرع دونما اخر بندورة فقطف منها حوالي ٦ـ١٠ صناديق فقط لان انتاج البندورة قد تضرر ايضا .

والان فان اكثرية المزارعين والفلاحين يتركون الزراعة ويذهبون الى المدن للتفتيش عن العمل في البناء وغيره ويتعرضون الى اشد انواع الاستغلال .

وقد سالت الفلاحين الذيناجتمعت بهم في عارة لماذا لا تنظمون لجان مبادرة منكم للمطالبة بالحقوق الزراعية مثل المساعدات الحكومية والخبراء الزراعيين والقروض طويلة الامد والبذور الملائمة للخضار وغير ذلك فاجابوا انهم قد ارسلوا لجنة باسمهم الى وزارة الزراعة ولكن وزير الزراعة رفض مقابلتها وكانت طلبات اللجنة كما يلي :

● تحديد الزراعة بشكل ترخيص

● وضع حد ادنى لاسعارالخضار والمنتوجات الزراعية الاخرى بحيث تتناسب مع تكاليف الانتاج .

● تقديم المساعدات والقروض والغاء الضرائب عن السنوات التي تتضرر فيها المزروعات .

وبالاضافة لكل ما ذكر فان المزارعين العرب قد وقعوا تحت رحمة سماسرة الخضار في اسواق الخضار في الخضيرة وتل ابيب وغيرهما . وهؤلاء السماسرة يتلاعبون بالاسعار بدون مراقبة فبينما يبيعون منتوجاتهم باسعار عالية يدفعون لهم اسعارا منخفضة جدا . فان ٥٠ بالمئة من الانتاج يذهب خصميات .

ولهذا فان الديون تتراكم على المزارعين . وقد وصلت ديون شركة المياه التعاونية المطلوبة من المزارعين في عارة حوالي ٢٠ الف ليرة . هذا عدا الديون المطلوبة منهم الى البنوك .

ان فلاحي عارة وعرعرة وغيرهم من الفلاحين في المثلث مدعوون مع جميع الفلاحين والمزارعين العرب الى رفع صوتهم عاليا من اجل المطالبة بحقوقهم . وسيقف معهم ويؤيدهم في نضالهم العادل جميع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

الحزب الشيوعي السوفياتي يدعو الحزب الشيوعي الصيني الى عدم استئناف النقاش العلني حول الخلافات

موسكو – توجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بنداء الى الحزب الشيوعي الصيني تناشده فيه عدم تجديد النقاش العلني حول خلافات الراي بين الحزبين، وبحث هذه الخلافات في المقابلة التي اقرت باتفاق الجانبين وحدد لها يوم الخامس من تموز المقبل .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانها هذا في نهاية دورتها يوم الجمعة الماضي حيث بحثت القضايا الايديولوجية . ونظرت اللجنة المركزية في هذه الدورة في الرسالة التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني .

وفي بيان رسمي اعلن هنا ان ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المحادثات مع الرفاق الصينيين هم ميخائيل سوسلوف وبوريس بونوماروف ويوري اندروفوف ، وانهم قد لخصوا جوهر خلافات الراي بين لجنتي الحزبين الشيوعيين – السوفياتي والصيني – المركزيتين . واذاع راديو موسكو ان التعليمات قد صدرت بوجوب التمسك ، في هذه المقابلة ، بموقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من القضايا المبدئية المتعلقة بالحركة الشيوعية العالمية .

برجينيف وبودجورني للسكرتارية

واعلن ان ليونيد برجينيف رئيس الاتحاد السوفياتي قد انتخب الى سكرتارية لجنة الحزب الشيوعي السوفياتي المركزية . وان نيقولاي بودجورني انتخب ايضا سكرتيرا للجنة المركزية وبودجورني هو السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاكرايني .

فارونتسوف يبعد عن اللجنة المركزية

وقررت اللجنة المركزية في دورتها ايضا ان تخرج من صفوفها العضو المرشح ومارشال سلاح المدفعية السابق سيرجي فارونتسوف الذي اتهم بعقد صلات ودية مع الجاسوس السوفياتي اوليغ بنكوفسكي الذي اعدم مؤخرا . واعلنت اللجنة المركزية ان فارونتسوف فقد اليقظة السياسية .

اضخم الاستعدادات في الناصرة وقرى الجليل للمؤتمر المنطقي للحزب الشيوعي

بأعمق الشعور بالمسؤولية تجاه معارك الشعب القادمة

يجري انتخاب المندوبين للمؤتمر وحشد الوفود للمهرجان الافتتاحي

الناصرة – من مكتب الاتحاد – في الساعة السادسة من مساء الخميس القادم ٢٧ حزيران الحالي ، ستعقد لجنة منطقة الناصرة ، هنا اجتماعها الاخير قبيل مؤتمر المنطقة الذي سيفتتح بمهرجان شعبي ضخم في سينما ديانا بالناصرة في الساعة السابعة من مساء الجمعة ، ٥ تموز القادم .

وهذا الاجتماع الاخير للجنة المنطقة سيضع الخطوط النهائية لمؤتمر منطقة الناصرة وللمهرجان الافتتاحي المنتظر ان يكون حدثا شعبيا نضاليا ضخما .

وفي اكثر فروع الحزب في منطقة الناصرة ، وتبلغ ٢٧ فرعا ، عقدت اجتماعات اعضاء الحزب التي استعرضت مدى تنفيذ برامجها منذ نهاية السنة الماضية وانتخبت مندوبيها لمؤتمر المنطقة القادم . لقد عقدت هذه الاجتماعات في جو التحفز للمعارك الشعبية القادمة وجرى فيها تدارس الاوضاع الدولية المتحسنة باستمرار ، وانهيار حملة مكافحة الشيوعية في البلاد العربية ، ونتائج اضطرار بن غوريون الى الاستقالة في اسرائيل . ان اعضاء الحزب يرون في هذه الاستقالة برهانا جديدا على ازمة الحكم البنغوريوني المشتدة والمتعمقة وفاتحة لمرحلة عدم استقرار حكومي في البلاد . ان استقالة بن غوريون تحطم اوهام الياس حول رسوخ النظام البنغوريوني المعادي للشعب وتمهد الطريق امام توسيع النضالات الجماهيرية وعلى راسها الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي التي ظهرت في المدة الاخيرة بشكل طرد عدد من المعلمين الدمقراطيين وتهديم بيوت عرب السواعد .

وفي هذه الاجتماعات العامة لفروع الحزب في منطقة الناصرة بدا اعضاء الحزب الحملة المالية القطرية لتقوية الحزب وادوات كفاحه الشعبي وصحافته ونواديه . وتعهد اعضاء الحزب بان يحملوا الى المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة اكثر من ربع ما تعهدوا به من مبالغ للحملة المالية .

وبهمة يجري توزيع بطاقات الدعوة في الناصرة وقرى المنطقة للمهرجان الافتتاحي للمؤتمر الذي تتبارى فروع الحزب فيما بينها على اشراك اوسع الوفود الشعبية فيه بشعاراتها واهازيجها النضالية .

هذا وتستعد منظمة الناصرة الحزبية ، مع اصدقاء الحزب الكثيرين في البلدة لاستقبال وفود القرى احسن استقبال رفاقي ، ومنظمة الشبيبة الشيوعية تجري استعداداتها الاخيرة لتقديم برنامج فني رائع في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر .

في سطور

زنجبار تستعد للانتخابات تمهيدا لاعلان استقلالها

زنجبار – امس سلمت بريطانيا مقاليد الحكم الذاتي في جزيرتي زنجبار وبمبا الى قادة الحركة الوطنية تمهيدا لاجراء الانتخابات النيابية التي ستؤدي الى قيام حكومة تقود الجزيرتين الى الاستقلال .. ويبلغ عدد سكان الجزيرتين ٣٠٠ الف انسان ويتألفون من العرب والآسيويين والافريقيين . وقد احتلت بريطانيا الجزيرتين في العقد الاخير من القرن الماضي .

البعثيون يتآمرون على حكم السلال ؟

عدن – ذكرت صحيفة «اليقظة» ان البعثيين في اليمن تآمروا مع عدد من المشايخ وضباط الجيش لقلب نظام الحكم في اليمن واستبعاد عبدالله السلال رئيس الجمهورية وقائد الثورة التي اطاحت بنظام الامامة .. وبين المتآمرين حسب الصحيفة محسن العيني وزير الخارجية اليماني الاسبق .

هذا وقد عاد السلال الى اليمن بعد جولته في مصر وسوريا والعراق يصحبه عبد الحكيم عامر نائب رئيس المتحدة وانور السادات عضو مجلس الرياسة وعدد من كبار ضباط الجيش المصري .

حشد هائل (بقية)

الشعوب . ودعا خروشتشوف الشعوب الى اليقظة تجاه مشعري الحروب الذين يريدون زج العالم نحو كارثة نووية . وقال : ان في قوة معسكر السلام والاشتراكية ان يفشل المؤامرة وان يصون السلام . ان الاتحاد السوفياتي سيواصل سياسة التعايش السلمي .. وعلى الدول الغربية ان توقف تخريبها في قضية الاتفاق على وقف التجارب وقضية نزع السلاح العام التام .

لجنة الشباب للاخوة اليهودية العربية

تدعو الشبان والطلاب العرب واليهود للاشتراك في لقاء الاخوة الذي سيجري في كفرياسيف مساء الجمعة ٦٣/٦/٢٨ ويوم السبت ٢٩-٦-٦٣

في البرنامج :

الجمعة الساعة ٦,٣٠ مساء كلمات من رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف السيد فوزي الخوري ومعلمي المدرسة الثانوية ومندوبين من الشباب اليهود والعرب .

بعد التاسعة مساء امسية سمر تحت اشجار الزيتون .

السبت صباحا جولة في كفرياسيف الساعة العاشرة والنصف صباحا رحلة مشتركة الى البحر .

مزارعو التبغ صاغوا مطالبهم (بقية)

من الفلاحين العرب فساهموا مساهمة كبرى في زيادة انتاجه الامر الذي ترك اثره الطيب في صناعة التبغ ويكفي ان نبين هنا ان ما ينتجه الفلاحون العرب من التبغ يعادل ٨٠ بالمئة من ناتج البلاد العام ولكن حظ مزارع التبغ في دولة اسرائيل لدى السلطات والتجار لم يكن احسن من حظ سلفه زمن الحكم التركي والانتداب البريطاني .

فالاهمال على حاله والاستغلال اعنف وابشع فلا اجراءات تحمي الانتاج ولا اسعار ملائمة ومعقولة تسد نفقاته ..»

وبعد ان ذكر خطر سياسة نهب الاراضي على الزراعة العربية وتطرق الى التفاوت بين النفقات والاسعار حدد لائحة الاتهام التي يتهم بها المزارعون شركات الدخان وتتلخص :

● تصنيف الانتاج الى عدة اصناف واعطاء اسعار متفاوتة لكل صنف منها وذلك لتخفيض الاسعار ونهب الانتاج عمليا .

● التلاعب بالاسعار

● المماطلة والتسويف في دفع اثمان الانتاج

● حسم نسبة معينة من وزن الناتج تتراوح بين ٥ الى ١٠ بالمئة دون مبرر لذلك سوى نهب الفلاح .

وانتقل الى بحث مجلس التبغ فقال ان المزارعين تنادوا الى التنظيم للاهتمام بامورهم ولكن السلطات نصبت عليهم مجلس تبغ يصفه الفلاحون بتكية الاقطاعيين ولم يقم هذا المجلس بعمل سوى اخذ ٧,٥ اغورا من معونة الحكومة المالية التي بلغت ٢٠ اغورا للكيلو الواحد ... اي ان المجلس استوفى ثلث المعونة . ولهذا يطالب المزارعون بانتخاب مجلس التبغ ليكون ممثلا حقيقيا عنهم يسهر على مصالحهم .

وهنا تحدث عن الدافع الرئيسي الذي حدا بالجبهة الى عقد الاجتماع فروى تطورات الازمة القاتلة التي اصابت زراعة التبغ بانتقال البياض الزغبي من الشمال الى [illegible] واشتال التبغ في البلاد واوضح ان تجاوب الحكومة حيال مصيبة المزارعين كان ضئيلا الا ان التعويض لا يسد الا جزء يسير من الخسارة وانهى تقريره بتعيين مطالب المزارعين التي جسدها قرار الاجتماع الذي ننشره في هذا العدد .

حنا صليح من عيلبون

ومن خبرته الكفاحية استقى حنا صليح المزارع من عيلبون كلمته التي القاها في الاجتماع ..

لقد استعرض حنا صليح كفاح المزارعين العرب من اجل المساواة مع المزارع اليهودي وقال انهم وقدموا العرائض وارسلوا الوفود واتصلوا بالمسؤولين ولكن [illegible] من جيئة الى الفرق .

ووصف صليح [illegible] في تصنيف التبغ [illegible] ان المزارعين في عيلبون رفضوا التصنيف على اعتبار انه وسيلة تلاعب ونهب وانتقل من ذلك ليندد بمجلس التبغ الذي اعترف بعض اعضائه انه لا حول ولا قوة له واضاف ان عبدالله خير حين راجعه المزارعون قال لهم توجهوا الى المحاكم !!

وتساءل ماذا يعمل هذا المجلس الذي انفق في العام الماضي ٨٥ الف ليرة وسينفق هذا العام ٢٥ الف ليرة ؟

واكد حنا صليح ان مشاكل الزيت والزيتون تجابه المزارعين لا مشاكل التبغ فقط ودعا الى تضامن الفلاحين واقامة لجنة تعمل باخلاص دفاعا عن مطالبهم قائلا : لا يحك جسمك الا ظفرك .

وفي معرض كلمته ناشد صليح المزارعين ان لا يبيعوا ارضهم وطالب بمساعدات تقدمها الحكومة لاصلاح الارض عن طريق بنك تسليف يقدم القروض بفوائد زهيدة وقال ان التعويض لا قيمة له .. فقد قررت وزارة الزراعة ان يكون ١٥ ليرة للدونم الواحد بينما بلغت نفقات الانتاج التي ذهبت بدون جدوى بين ١٥٠ و ١٦٥ ليرة للدونم الواحد .

واخيرا دعا الى المساواة والى مقاومة السماسرة والمتلاعبين بكدح المزارعين ، والى تشكيل مجالس لتصريف المنتجات الزراعية العربية .

تحية اليعيزر فيلر

وباسم القوى الدمقراطية في المركز الزراعي حمل عضو المركز اليعيزر فيلر ، الذي حضر الاجتماع برفقة مناحم كيش من يد حنا ، تحيات القوى الدمقراطية اليهودية والحزب الشيوعي الى المجتمعين وقال ان المزارعين اليهود والعرب مضطهدون ولكن الاضطهاد الواقع على المزارعين العرب مزدوج ولهذا فعليهم ان يشددوا نضالهم .

وقدم فيلر امثلة تظهر كيف تسمح السلطات باستيراد المنتجات الزراعية المضاربة الى البلاد قائلا : تحتجون على استيراد التبغ لانه يضارب انتاجكم والمزارعون اليهود يحتجون على استيراد المواد الغذائية المضاربة

وبعد ان قال ان الامراض لا تميز بين الزراعة في المحيطين اليهودي والعربي قال نحن نطالب الحكومة بدفع التعويضات لانها تستوفي الضرائب .. ودعا الى ادخال مياه الشرب والري الى القرى العربية والى النضال من اجل القروض بلا فوائد .. وقال اتينا الى هنا لنسمع منكم ولننقل مطالبكم الى اخوانكم المزارعين اليهود .. اننا نتمنى لكم النجاح في معرككم ومعركة المزارعين اليهود والعرب المشتركة .

محمد علي الخطيب

وفي كلمته القصيرة حدد محمد علي الخطيب عضو الجبهة الشعبية وعضو [illegible] التي

تواجه المزارعين العرب .. فقال ان السلطات لا تهتم بمطالب المزارعين العرب وليس ادل على ذلك من تحديد التعويض الزهيد ..

واوضح التمييز العنصري في ميدان الاسعار فذكر ان اسعار التبغ العربي تتراوح بين ١١٠ و ١٦٠ اغورا للكيلو الواحد بينما سعر التبغ اليهودي يبلغ ٤٠٠ اغورا للكيلو الواحد .

وطالب بتعويض حقيقي وبتمثيل المزارعين في مجلس التبغ وبتشجيع المزارعين العرب .

وقال باقامة جبهة قوية يستطيع المزارعون تحقيق مطالبهم .

محمد دياب طه

ورسم محمد دياب طه من كابول امام الاجتماع صورة لمحاولات السلطات افقار الفلاحين العرب لتضطرهم الى بيع اراضيهم ووصف كيف ان هؤلاء المزارعين يقعون تحت رحمة التجار والمحتكرين وقال ان الحكومة تعمل بشتى الطرق حتى لا تتشكل في القرى العربية مجالس محلية تهتم بامورها

وحين تحدث عن مشاكل زراعة الدخان قال بعد ١٨ شهرا لم يتسلم المزارعون ثمن انتاجهم فكيف يعيشون .. ودعا الى وحدة الصف على الرغم من تباين وجهات النظر السياسية والحزبية قائلا : يجب ان نتوحد لان الخطر مشترك .

نجيب تلحمي

وكانت كلمة نجيب تلحمي من عسفيا دعوة مخلصة لتوحيد الجهود امام قحط زراعة الدخان وضآلة التعويض وتعقيد المشاكل الزراعية . ولهذا طالب بتاليف لجنة تمثل المزارعين وتطالب بحقوقهم المشروعة . ومنها زيادة مبلغ تعويض خسائر التبغ .

اميل حبيبي

ولبى عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي دعوة الجبهة الشعبية فحضر الاجتماع واستمع الى شكاوي الفلاحين .. وبدعوة من رياسة الاجتماع القى النائب اميل حبيبي كلمة تعهد فيها باسم الكتلة الشيوعية بعرض شكوى المزارعين على الكنيست وقال :

لكل عمل شعبي مقومون به اهميته .. فلم يكن من قبيل المصادفة ان اعلنت السلطات عن تعويض مزارعي التبغ .. وما كانت لتقوم بذلك لولا مطالبة المزارعين .. ومن المؤكد ان الحكومة ستضطر الى اعطاء المزارعين بعض حقوقهم اذا ما وحدوا صفوفهم وكافحوا .. وتوجهوا الى الكنيست والهيئات المسؤولة ونشروا مطالبهم في الصحف .

واضاف : قد لا يكون المزارعون جميعهم حضروا هذا الاجتماع ولكن [illegible] في كل مكان [illegible] الى الحق .

ثم قال وسوف نتكلم نحن نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست وسنفضح مجلس التبغ الذي يرأسه عبد الله خير ..

وتطرق اميل حبيبي الى تصدع جبهة الحكومة بعد استقالة بن غوريون قائلا والان وقت المطالبة بحقوق المزارعين والعاملين من اليهود والعرب ..

واقترح في نهاية كلمته توحيد قوى المزارعين في كل البلاد .

انتخاب لجنة لمتابعة المعركة

وبعد ان قرا شكري الخازن مشروع قرار الاجتماع الذي ايده المجتمعون اقترح رئيس الاجتماع فوزي خوري تاليف لجنة من المزارعين (يجد القارىء اسماء اعضائها الى جانب هذا الكلام) تضم اليها ممثلين من مزارعي التبغ في القرى التي تمثلت في الاجتماع وتتعاون مع لجنة تبغ الجبل ، التي تالفت في اجتماع معليا ، والجبهة الشعبية لمواصلة المعركة .. وانتهى هذا الاجتماع القطري الذي تحول الى منبر اعلن منه المزارعون مطالبهم وقد صمم مزارعو التبغ على مواصلة كفاحهم حتى تتحقق مطالبهم .

هذا وقد وصلت الى الاجتماع تحيات من عدد من المزارعين من قرى مختلفة جاء فيها : نؤيدكم ونؤيد اهدافكم .

نداء الكفاح الذي اصدره [بقيه]

يقرب من سبعة بالمئة من وزن المبيع . وتستفيد هذه الشركات من القروض الزهيدة التي تقدمها الحكومة بواسطتها فتفرض على المزارعين شروطا قاسية .

واستولى مجلس تصريف التبغ الذي عينته الحكومة على سبعة اغورات ونصف من اصل العشرين اغورا التي قدمتها الحكومة مساعدة عن الدونم الواحد .

وهكذا اصبح المزارع وعائلته واطفاله يعملون ليل نهارا دون ان يحصلوا على اللقمة . ونزلت بموسم التبغ هذه السنة افة جلبت الضرر الكبير والخسائر الجمة على عائلات مزارعي التبغ العربية .. فالمرض الذي حل بمشاتل التبغ لم يمكن سوى ما يقرب من ٦٠٠ عائلة من ٣٧٠٠ عائلة عربية من زراعة ما يقرب من ٨ الاف دونم بدلا من ٤٠ الف دونم . فمثلا في منطقة الجبل في الجليل زرع ١٣٥٠ دونما بدلا من ١٣٥٠٠ دونم . وتعطل قسم كبير من الارض التي حرثت واعدت للزراعة فحلت بالمزارعين خسارة تقدر بخمسة ملايين ليرة ، اعترفت جريدة اليوم باربعة الاف ليرة منها !!

وحيال هذا جاء رد وزارة الزراعة ملتويا وغير شاف فقد اعلن زير الزراعة عن مساعدة! قدرها ١٥ ليرة عن كل دونم بالاضافة الى ١٥ ليرة اخرى قرضا وقد لا يسد هذا نفقات الحرث .

ولذلك اعلن المزارعون عدم الاكتفاء بهذه المساعدة ، واستمروا يطالبون بتعويض يمكنهم من الخروج من هذه الازمة الخانقة .

واجتماع المزارعين هذا الذي دعت اليه الجبهة الشعبية هدف الى توحيد صفوف المزارعين في كل البلاد وتنظيم نضالهم ورفع مطالبهم امام السلطات والراي العام .

ولذلك يطالب هذا الاجتماع :

١– بتعويض حقيقي ومناسب تدفعه الحكومة ليسد القسم الاكبر من خسارة المزارعين

٢– بقروض مالية طويلة الاجل دون فائدة تمكن المزارعين من السير بزراعتهم الى امام وتطويرها . وان تدفع شركات السجاير سلفيات مالية على حساب الموسم المقبل .

٣– باعفاء المزارع المتضرر من متاخرات ضريبة الدخل والغاء سلفية الضريبة من هذه السنة .

٤– بدفع سعر التبغ بحيث لايكون اقل من اربع ليرات للكيلو الواحد في الجبل ولا أقل من ثلاث ليرات في بقية البلاد .

٥– بتوفير الشتائل الرخيصة ، ومكافحة الامراض الزراعية وتقديم المساعدات الفنية الاخرى الى المزارعين .

٦– بتوسيع مجلس التبغ بحيث يضم ممثلا حقيقيا من المزارعين في كل قرية ليدافع هذا المجلس بالفعل عن مصالح المزارعين .

٧– بحماية زراعة التبغ من الاستيراد المضارب من الخارج .

٨– بتصريف منتجات المزارعين الاخرى باسعار تضمن لهم اللقمة وتطور زراعتهم

والمجتمعون يطالبون الحكومة بان تعمل بشكل حقيقي وفعال على رفع مستوى الزراعة العربية بل الزراعة عامة في البلاد وبتامين المساعدات والقروض ، والالات الزراعية الرخيصة وتخفيض الضرائب وتامين الارض للفلاح ، والسير بالقرية العربية في طريق التقدم والمساواة التامة .

مؤتمر منطقة حيفا
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

سيعقد في الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الجمعة ٦/٢٨
في نادي مار يوحنا ٣٩ حيفا
ويستمر المؤتمر يوم السبت باكمله ابتداء
من الساعة ٩ صباحا

برنامج عمل المؤتمر
١) بيان لجنة المنطقة
٢) نقاش ، تلخيص واتخاذ قرارات
٣) انتخاب لجنة منطقة جديدة

يشترك في المؤتمر
– ماير فلنر عضو المكتب السياسي
– صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية
– ممثلو لجنة المراقبة المركزية
ومندوبون مدعوون من كل المناطق

«قووا الحزب لرفع الظلم ولصيانة حقوق الشعب»

مؤتمر منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المهرجان الافتتاحي

سينما ديانا بالناصرة — السابعة من مساء الجمعة ٥ تموز

الخطباء :

سليم القاسم — الافتتاح

اميل حبيبي — تقرير لجنة المنطقة

صموئيل ميكونيس — تحية اللجنة المركزية

شعراء الشعب : حنا ابو حنا ، عيسى لوباني ، حنا ابراهيم ، سالم جبران

فرقة طربية — تمثيلية قصيرة — فرقة الشبيبة [illegible]

اتصلوا بفروع الحزب في قرى منطقة الناصرة لترتيب السفر الى المهرجان والعودة

اشكول يدعو (بقية)

واحد فقط هو ان بن غوريون ليس في رئاستها ..

اما كلمة اشكول عن الجماهير العربية فكانت لا تتعدى عدد اصابع اليدين ، وفضفاضة وحول «الرفع الاقتصاد والثقافة ومستوى الحياة للجماهير العربية» . اما القضايا الرئيسية الهامة التي تواجهها الجماهير العربية ، قضايا الحكم العسكري والتمييز العنصري – فقد تجاهلها اشكول ..

وكان خطاب اشكول مديحا واطراء لبن غوريون . وقال ان اسمه سيسجل في التاريخ بغض النظر عن الاطار الرسمي الذي يحتله .

هذا وقد حضر بن غوريون جلسة الكنيست هذه واستمع الى خطاب اشكول . ولوحظ ان بن غوريون اختار مكانه الى جانب مقعد شمعون برس في مقاعد النواب المباي وقد غادر بن غوريون الجلسة بعد ان انتهى اشكول من خطابه ..

واعلن اشكول في خطابه ان حكومته الجديد تقوم على اساس برنامج العمل الذي اقره الائتلاف البنغوريوني قبل انتخابات الكنيست الخامسة والذي اقر ثانية عندما تقدم بن غوريون بحكومته الماضية الى الكنيست في ٢-١١-٦١

وقال اشكول ان الحكومة الجديدة ستستمر في الطريق ذاتها التي سارت فيها الحكومات الماضية .

ومتذرعا بسياسة «العدوان التي تنهجها الحكومات العربية تجاه اسرائيل» قال اشكول ان علينا ان نرفع دائما من مستوى استعدادنا الامني والمحافظة على قوة اسرائيل الرادعة . واضاف ان حكومته ستعمل على منع الاخلال بتوازن القوى في الشرق الاوسط (اي تشديد سباق التسلح) وستستمر في اقناع الحكومات الصديقة باستمرار تقديم المساعدة الشاملة لاسرائيل ..

وقال اشكول ايضا ان حكومته ستعمل على انتاج واحراز الاسلحة الحديثة للجيش وعلى رفع مستوى الجيش بمثابرة

وادعى اشكول مع هذا ان حكومته «تتطلع الى السلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم وستعمل بكل قوتها من اجل تقدم السلام !!»

ودعا اشكول الشعب الى تحمل المسؤوليات . وقال ان علينا ان نطلب الكثير من انفسنا (اي ان نشد الاحزمة وتخفيض مستوى المعيشة).

ثم عرض اشكول حكومته .

ويقول مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة الجديدة على اعتبار انها استمرار لحكومة بن غوريون .